السنغال . ورفع مشروع القرار الى اجتماع الوزراء لمناقشته من جديد . وكانت السنغال ونيجيريا وزائير وغانا وليبيريا ضد الفقرة ١١ من القرار . ولم تتخذ سيراليون والكمرون وفولتا العليا موقفا واضحا . وفي جو نقاش ممتد حول التعديلات المقترحة ، التي لم يفز احدها بالاجماع ، وصلت انباء تقول ان انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية قد اعلن انه لا يحبذ طرد اسرائيل من الامم المتحدة . وقد عزز هذا التصريح مواقف الدول الافريقية المعارضة للفقرة ١١ ، التي استشهدت بموقف مصر ، وتساءلت : كيف يطلب منها الموافقة على قرار تعارضه مصر الدولة العربية الافريقية المعنية في ازمة الشرق الاوسط ؟ ورفع مشروع القرار الى مؤتمر القمة ، مع الاحاطة بكل ما جري من نقاش حوله ، وذلك لعدم الوصول الى حل ، علماً بأن قرارات منظمة الوحدة الافريقية تؤخذ عادة بالاجماع ، ولو كان ذلك على حساب القرار نفسه ، حرصاً على وحدة افريقيا وعدم تعريض المنظمة الى اي انقسام . وقد استغلت هذا الوضع الدول المعارضة لطرد اسرائيل ، لتعلن ان هذا الموضوع يجب ان يبحث في ضوء وحدة افريقيا . وكان هذا تهديدا مبطنا باخطار الانقسام (٥١) .

و « كان لكلمة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليوم التالي لافتتاح مؤتمر القمة اكبر الاثر على بلورة الموقف الايجابي نحو المشروع الفلسطيني » . ومر نقاش المشروع في اجتماع القمة في السياق نفسه لنقاش المجلس الوزاري ، « وبذلك وقع مؤتمر الرؤساء في الموقف الصعب نفسه ، الذي وقع فيه مؤتمر وزراء الخارجية ، مما حمل المؤتمر على تشكيل لجنة مصغرة من كل من زائير وغانا والجزائر وموريتانيا و م. ت. ف. للتوصل الى صيغة تحظى بالاجماع ، لكن اللجنة فشلت في ايجاد صيغة موحدة متفق عليها . وفتح باب التعديلات في مؤتمر القمة . وتدخل ياسر عرفات فادخل تعديلا على هذه التعديلات ، معلنا حرصه على وحدة افريقيا وعلى وقوف افريقيا الى جانب قضية فلسطين ، فقوبل هذا التعديل بتصفيق حاد . واعلن الرئيس عيدي امين ، رئيس الجلسة ، قبول المؤتمر للنص النهائي الذي ادخل عليه عرفات تعديله النهائي » . وسجلت كل من زائير والسنغال وغانا وسيراليون وليبيريا تحفظها ، واعلنت ساحل العاج سحب تعديلها ، الذي كانت قد ادخلته ، وذلك للبحث من جديد في النص الاصلي محاولة تصعيد الامور . لكن ذلك كان متأخرا ؛ اذ كان القرار قد تم قبوله من المؤتمر . واهم ما جاء في مشروع القرار الفلسطيني هو التالي : « ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية :

« اولا : يقرر ما يلي :

« أ ـ يؤكد من جديد المساندة الكاملة والفعالة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاسترجاع حقوقه الوطنية في فلسطين ، بما فيها حقه في العودة الى وطنه فلسطين وممتلكاته . وحقه في تقرير مصيره ودون تدخل خارجي . ممارسة حقه في السيادة على ارضه . اقامة سلطته الوطنية المستقلة .

« ب ـ العمل في كافة المجالات لتجسيد الاعتراف بهذه الحقوق والالتزام بها ، كما تتعهد الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية باتخاذ كافة الاجراءات المناسبة من اجل تحقيق ذلك .

« جـ ـ العمل بين لجنة التحرير في منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة التحرير الفلسطينية